

تفسير السمرقندي

. @ 123 @

ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل يعني لو نشاء لحولنا أبصارهم من الضلالة إلى الهدى ! 2 2 !
! أي لجازوا ! 2 2 ! الطريق ! 2 2 ! يعني فمن أين يبصرون الهدى بعدما جعلت قلوبهم
قاسية وجعلت أعمالهم غطاء وأكنة على قلوبهم .
قال الكلبي ! 2 2 ! لفقأنا أعين الضلالة فأبصروا الطريق و ! 2 2 ! يعني الطريق ! 2
2 ! الطريق وقفأنا أعينهم .
وقال بعضهم ولو نشاء لأعمينا أبصارهم في أسواقهم ومجالسهم كما فعلنا بقوم لوط عليه
السلام حين كذبوه وراودوه عن ضيفه ! 2 2 ! يعني فابتدروا الطريق هربا إلى منازلهم لو
فعلنا ذلك بهم \$ سورة يس 67 - 70 \$.
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إن شئت لمسختهم حجارة في ضلالتهم أي منازلهم ليس فيها
أرواح ! 2 2 ! ولا يتقدمون ولا يتأخرون .
وهذا قول مقاتل .
وقال الكلبي لو نشاء لجعلناهم قردة وخنازير ! 2 2 ! يعني فما قدروا ذهابا ! 2 ! 2
.
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني من أطلنا عمره في الدنيا ! 2 2 ! يعني نرده إلى أرذل
العمر فلا يعقل فيه كعقله الأول .
قرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بضم النون الأولى ونصب الثانية وكسر الكاف
مع التشديد .
وقرأ الباقون (نكسه) بنصب النون الأولى وجزم الثانية وضم الكاف والتخفيف ومعناها
واحد .
يقال نكسه ونكسه وأنكسه بمعنى واحد .
ومعناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب هرما .
وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ^ مكاناتهم ^ وقرأ الباقون ! 2 2 ! والمكانة والمكان
واحد مثل المنزل والمنزلة والمكانات جمع المكانة .
ثم قال ! 2 2 ! يعني أفلا تفهمون أن □ هو الذي يفعل ذلك فتوحدوه وليس لمعبودهم قدرة
ذلك .
قرأ نافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بالتاء على معنى المخاطبة .

وقرأ الباقون بالياء على معنى الخبر .

وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة ! 2 2 ! بالياء وقرأ الباقون بغير ياء لأن الكسر يدل عليه

.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! جواباً لقولهم إنه شاعر يعني أرسلنا إليه القرآن ولم نرسل

إليه الشعر ! 2 2 ! يعني لم يكن أهلاً لذلك .

وقال ما يسهل له وما يحضره الشعر ! 2 2 ! يعني القرآن عظة لكم ! 2 2 ! يعني يبين

الحق من الضلالة .

وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه قال سألت عائشة رضي الله عنها هل